

## اثر برنامج ارشادي قائم على الارشاد المختصر في تنمية مهارات الاستماع لدى المرشدين التربويين

الكلمات المفتاحية : البرنامج الارشادي ، اسلوب الارشاد المختصر ، مهارات الاستماع

بحث مستل من رسالة ماجستير

حيدر جبار نصيف الموسوي أ. د. سميرة علي حسن التميمي

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Mail: [dr.samiyahali@yahoo.com](mailto:dr.samiyahali@yahoo.com)

[125.ps.hum@uodiyala.edu.iq](mailto:125.ps.hum@uodiyala.edu.iq)

### الملخص

واستهدف البحث التعرف على أثر برنامج ارشادي قائم على الارشاد المختصر في تنمية مهارات الاستماع لدى المرشدين التربويين في مديرية تربية محافظة بغداد الرصافة الأولى والثانية .

ولتحقيق هذا الهدف تطلب اختبار الفرضيات الصفرية الآتية :

(١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الاستماع .

(٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الاستماع .

وقد تحدد البحث الحالي المرشدين التربويين في مديرية تربية محافظة بغداد الرصافة الأولى والثانية للعام الدراسي (2021 - 2020 م) ، وتكونت عينة التحليل الاحصائي من (300) مرشد تم اختيارهم عشوائياً من عينة البحث اما عينة تطبيق البرنامج فقد بلغت (٢٠) مرشداً تم توزيعهم على مجموعتين بواقع (١٠) مرشدين لكل مجموعة في التجريبية والضابطة ، قام الباحث ببناء مقياس مهارات الاستماع الذي تكوّن من (٤٥) فقرة بصيغته الاولى وتم عرضه على مجموعة من المحكمين في القياس والتقويم وعلم النفس للتأكد من الصدق الظاهري وصدق البناء حيث اصبح المقياس (٤٠) فقرة بصيغته النهائية . وقد اظهرت النتائج أنّ للبرنامج الارشادي قائم على الارشاد المختصر اثر في تنمية مهارات الاستماع لدى المرشدين التربويين في مديرية تربية محافظة بغداد الرصافة الأولى والثانية وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث عدد من التوصيات والمقترحات .

## الفصل الأول : التعريف بالبحث

### أولاً : مشكلة البحث (Research problem)

إن الاستماع بصفته مهارة من مهارات التواصل الإنساني، يمثل أحد السبل التي يسلكها الفرد في بناء ثقافته، ونمو خبراته في المجتمع الذي يحيا فيه، فضلاً عن اعتباره احدى النوافذ التي يطل منها الإنسان على تجارب الآخرين وخبراتهم. (البشير، : ٢٠٠٥، ١٠٠)

إنّ العاملين في مجال الارشاد النفسي يدركون مدى دور مهارة الاستماع في العملية الارشادية، إذ يعتبرونها حجر الزاوية وعن طريق الاستماع يستطيع المرشد ان يجمع معلومات عن المسترشد ويقيم علاقة ارشادية معه تساعد على فهم ما يعنيه ، والتعبير عن مشكلته وأشعاره بالطمأنينة يساعده على تخفيف القلق والتوتر (الرشيدي والسهل، ٢٠٠٠: ١٤٢).

ومن خلال احساس الباحث بوجود مشكلة في تدني مستوى مهارات الاستماع لدى المرشدين التربويين ، كون الباحث مرشد تربوي يعمل في مدرسة ضمن تربية بغداد الرصافة الاولى ، فضلاً عن ذلك عمله المباشر مع زملائه من المرشدين التربويين وجد انهم يحتاجون الى تطوير مهارتهم الارشادية ومن ضمنها مهارات الاستماع لكونها تمثل اساسيات العملية الارشادية ، وايضا من خلال اطلاع الباحث على المصادر والادبيات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي (مهارات الاستماع ) ارتأى ان يبحث عن حالات سبب تدني مهارات الاستماع لدى المرشدين التربويين لكون هذه الفئة اصبحت لها دور مؤثر في العملية التربوية والتعليمية ، ولأجل ذلك قام الباحث :

عمل استبانة استطلاعية قدمت ل ٣٠ مرشداً في المدارس الموجودة في محافظة بغداد والتابعة الى مديرية العامة لتربية الرصافة الاولى وكانت نسبة ٨٥% من اجاباتهم تؤكد وجود ضعف في مهارات الاستماع لديهم . ومن هنا برزت مشكلة البحث التي يسعى الباحث لدراستها ، والتي تكمن في الاجابة عن السؤال التالي :

ما اثر البرنامج الارشادي القائم على الارشاد المختصر في تنمية مهارات الاستماع لدى المرشدين التربويين؟

ثانياً : أهمية البحث ( Research Importance ) اصبح الارشاد النفسي من التخصصات المهمة في العصر الحالي وذلك بسبب ازدياد حاجة الانسان لحل مشكلاته

،حيث تزايدت حدة الضغوط والمشكلات النفسية والصراعات الاجتماعية نظرا لتغيير نمط الحياة وتباعد العلاقات بين الافراد وكذلك التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والتطورات التي تحدث في مجال التربية والتعليم(راضي،٢٠١٢:١٦).

يمثل الارشاد النفسي خدمة مهنية متخصصة تمثل محور العملية الارشادية وتعني خاصة بالجوانب النفسية والانفعالية وتحقيق التوافق الانفعالي والعقلي والاجتماعي للمرشدين وزيادة قدراتهم على مقارنة البدائل المتاحة واختيار انسب الحلول من بينها ثم العمل على تحقيق ذلك الاختيار ووضعه موضع التنفيذ في ضوء الواقع (راضي،٢٠١٢:١٧).

ان الارشاد النفسي مهما في بناء الانسان وخاصة في المدارس فهو يشجع المرشد على ان يفهم نفسه ويكتشف قدراته ليصل الى فهم ذاته حتى يستطيع ان يعمل على تلبية حاجاته التي يجب ان توافق مع القيم الاجتماعية ويتعلم كيفية التعامل مع الحياة الواقعية (الحريري والامامي،٢٠١١:٥٧). وبذلك تبرز اهمية العملية الارشادية لكونها فنا وعلما وحيث يعمل المرشد على الاستماع لحديث مسترشدته ورؤية فكاره الخاصة ولهذا يتطلب اقامة علاقة ارشادية تتمثل في بناء العلاقات الناجحة والتشخيص وتقييم وصياغة الاهداف الارشادية على وفق اساليب ارشادية (نستول، ٢٠١٥ :٢١).

تعد العملية الارشادية وما تشملها من مهارات علاقة تفاعلية بين المرشد والمسترشد تتسم بالاحترام المتبادل والاتصال الفعال والاستماع المتبادل بينهما للوصول الى تحقيق اهداف المسترشد في الوقت الحاضر والمستقبل(ابولبدة،١٩٨٠:١٧).

وفي العادة أن المسترشد يأتي وفي ذهنه بعض الاهداف ولديه بعض التوقعات ولهذا يجب ان يكون لدى المرشد مهارة للتعرف على هذه الاهداف وتحديد مدى ملائمتها لعمل المرشد النفسي ومدى التمكن من تحقيقها(عبدة، ٢٠٠٠ :٤١-٣٨).

### الاهمية النظرية:

١. تُعدّ الدراسة الحالية أول دراسة تجريبية محلية على حد علم الباحث تهدف إلى تنمية مهارات

الاستماع لدى المرشدين التربويين .

٢. إضافة علمية جديدة للمكتبة العراقية تتعلق بمهارات الاستماع .

٣. إثارة اهتمام المرشدين التربويين بدور مهارات الاستماع وأهمية دراسته ودراسة نتائجه

الإيجابية على المرشدين التربويين .

**الاهمية التطبيقية :**

١. يزود المرشدين التربويين في المدارس بأداة ( مقياس مهارات الاستماع) الذي أعده الباحث لقياس مهارات الاستماع .

٢. يزود المرشدين التربويين في المدارس ببرنامج إرشادي بالارشاد المختصر يسهم في تنمية مهارات الاستماع لدى المرشدين التربويين .

**ثالثاً : اهداف البحث وفرضياته : (Research objectives and hypotheses)**

يسعى البحث الحالي الى :

معرفة أثر برنامج ارشادي قائم على الارشاد المختصر في تنمية مهارات الاستماع لدى المرشدين التربويين.

ولتحقيق هدف البحث يختبر الباحث الفرضيات الآتية :

(١) لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين افراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الاستماع.

(٢) لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين افراد المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الاستماع.

**رابعاً :حدود البحث : (search limits)**

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين العاملين في المدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية التابعة للمديريات العامة للتربية(الرصافة١، الرصافة٢) في مدينة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) المدارس الحكومية الصباحية.

**خامساً : تحديد المصطلحات : (define terms)**

**الأثر لغةً:** أثرت الشيء بفتح الهمزة والناء المثناة إي نقلته ، أو تتبعته ومعناه عند أهل اللغة ما بقي من رسم الشيء و التأثير: إبقاء الأثر في الشيء واثر في الشيء ترك فيه أثراً .

(ابن منظور، ٢٠٠٣، ٧٥)

ب.اصطلاحاً:عرفه كل من :- شحاته وزينب (٢٠٠٣) : "هو محصله تغيرات مرغوبة أو غير مرغوبة يحدث في امكانيات المتعلم بسبب اجراءات التعلم المقصود الذي قام به المعلم". (شحاته وزينب ، ٢٠٠٣: ٢٢)

## ٢) البرنامج الإرشادي:بوردرز و دراري (Borders & Dreary 1992):

بأنه برنامج تم التخطيط له وفق أسس علمية ويتكون من مجموعة خدمات إرشادية مباشرة وغير مباشرة ويتم تقديمها لجميع افراد المدرسة ، Borders& Dreary،(1992:48).

التعريف النظري للبرنامج الارشادي : تبني الباحث تعريف :بوردرز ودروري (1992 Borders & Drury) تعريفاً نظرياً في بحثه الحالي .

وعرف الباحث البرنامج الارشادي اجرائياً "مجموعة من الإجراءات التي قام بها الباحث في إعداد برنامجه الإرشادي، والتي تتضمن (تحديد حاجات الطلاب ، تحديد الأولويات، كتابة أهداف البرنامج، اختيار نشاطات البرنامج وتنفيذها، تقويم كفاية البرنامج)".

١-الارشاد المختصر : (باتيرسون ، ١٩٦٧) هو نوع من الإرشاد المصغر، المكثف،

محدود الوقت "خلال بضع ساعات" يقتصر على المهم، ويستخدم فنيات التدريب

المصغر Micro training، ويركز على مهارات مطلوبة لإتقانها، واحدة في كل مرة،

لمساعدة المسترشد ليصبح سلوكه فعالاً. (باتيرسون Patterson؛ ١٩٦٧، ص ٣٩١)

وتبني الباحث تعريف ( باتيرسون ، ١٩٦٧) تعريفاً نظرياً

مهارات الاستماع : وعرفها كارل روجرز (Carl Rogers,1955) " هي من مهارات

التواصل الاساسية فهو عمل فعال يعكس تجاوب المرشد مع المسترشد ينقل رسالة مفادها ان

مايقوله موضع اهتمام ، لمعرفة معلومات عن المسترشد كمفهوم المسترشد عن نفسه وعن

الإخريين وعملية الإرشاد " . (Carl Rogers،1955:177)

وقد تبني الباحث وجهة نظر كارل روجرز (Carl Rogers,1955) في بناء المقياس والذي

قسمه الى المجالات: الاصاله (الصدق) ، التعاطف (التفهم العاطفي) ، الاعتبار الايجابي

غير المشروط.

يعرف الباحث المصطلحات التي وردت في عنوان البحث وعلى النحو الآتي: -  
أولاً : المهارة :

عرفها مارتن Martin على إن المهارة تتكامل بالتمرين والممارسة بغض النظر عن المحتوى الخاص الذي تستخدم فيه Martin،(1977:403).

ثانياً : الاستماع : عرفه البشير : إن الاستماع بصفته مهارة من مهارات التواصل الإنساني، يمثل أحد السبل التي يسلكها الفرد في بناء ثقافته، ونمو خبراته في المجتمع الذي يحيا فيه، فضلاً عن اعتباره احدى النواذ التي يطل منها الإنسان على تجارب الآخرين وخبراتهم.  
(البشير، : ١٠، ٢٠٠٥)

ثالثاً : مهارة الاستماع (Listen skill): عَرَّفها كلٌّ من

كارل روجرز (1955، Carl Rogers) من مهارات التواصل الاساسية فهو عمل فعال يعكس تجاوب المرشد مع المسترشد ينقل رسالة مفادها ان ما يقوله موضع اهتمام، لمعرفة معلومات عن المسترشد كمفهوم المسترشد عن نفسه وعن الاخرين وعن عملية الإرشادRogers،(1955:177).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف كارل روجرز (١٩٥٥) كتعريف نظري كونه تبنى نظرية كارل روجرز.

التعريف الإجرائي:الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات المقياس المعد لهذا البحث.

المرشد التربوي عرفته وزارة التربية ١٩٨٨ : هو أحد اعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلاب التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلة سواء أكانت هذه المعلومات متصلة بالطالب أم بالبيئة المحيطة به لغرض تبصرة بمشكلته ومساعدته على التفكير في الحلول المناسبة لهذه المشكلات التي يعاني منها لاختبار الحل المناسب الذي يريأيه لنفسه (وزارة التربية، ١٩٨٨: ١٠).

### الفصل الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة

#### مفهوم مهارات الاستماع

الاشخاص الذين لا يستطيعون الاستماع لا يستطيعون التواصل، لأن الاستماع الضعيف يعيق من قدرتنا على الاتصال مع الآخرين. والاستماع مهارة أساسية لأية مقدرة تواصل

أخرى. والشخص الذي يرغب في أن يكون مقابلاً ناجحاً، أو مفاوضاً جيداً، أو مديراً فعالاً أو مستشاراً بارزاً فإن عليه أولاً أن يطور مهارته في الاستماع الفعال. هذه المهارة قليلاً ما يتم التركيز عليها، لأن القليلين منا من تلقوا تدريباً مناسباً للاستماع الى الآخرين بشكل فعال. والاستماع عملية ليست بسيطة كما يظنها البعض، ولا تتضمن فقط سماع ما يقوله الآخرون، إنما هي عملية تتضمن تفسير ما تم سماعه، والبحث عن فهم كامل وصحيح للمعنى الحقيقي للرسالة التي أرسلها الآخرون لنا.

في سياق العمل، الاستماع الضعيف يمكن ان يكون مصدراً لسوء فهم يؤدي الى أضرار كبيرة. ولذلك يحاول هذا الفصل ان يقدم بعضاً من العوامل التي تعيق الاستماع الفعال، كما يقدم بعض الإرشادات لما يمكن ان يقوم به الافراد لتطوير قدراتهم على الاستماع بشكل جيد. هناك العديد من العوامل التي تعيق قدرتنا على الاستماع. وعند تشكيل الاستجابة المبكرة اثناء حديث المتكلم فإننا نقوم بالاستماع، ومن ثم تفسير ما نسمعه، ومن ثم اعطاء استجابته. وفي بعض الأحيان، قد نبدأ بالاستماع، وأثناء الاستماع نبدأ بشكل متسرع بتفسير ما سمعناه، ومن ثم نعطي استجابته متسرعة، وهذا النوع من الاستجابته حتى لو كان في العقل، يمكن له ان يعيق قدرتنا على الاستماع. ويمكن توضيح فكرة تشكيل الاستجابة قبل إنهاء المتكلم حديثه من خلال شخص يطلب منك تشكيل صورة عن الكلمات التالية: (امرأة، سكين، طاولة، شرشف). وان العديد من الاشخاص عندما يسمعون الكلمات السابقة في الغالب سوف يشكلون صورة لأحدى المواقف المنزلية. والتي قد تكون امرأة تعد الطعام، ولو قام هؤلاء الذين شكلوا هذه الصورة، باتباع الكلمات السابقة (امرأة، سكين، طاولة، شرشف) بكلمات اخرى مثل: (غرفة طوارئ، عملية جراحية، دم)، فسوف تتغير الصورة التي شكلوها بشكل تام. وهنا نجد ان الشخص الذي توقف عن الاستماع بعد سماع الكلمة الأولى قد شكل استجابة متسرعة وخاطئة، وبالتالي لن يتمكن من إعطاء استجابة ملائمة مناسبة. وان الاستماع الفعال يتطلب منا ديمومة السماع لغاية إنهاء المتكلم حديثه.

### ثالثاً : النظريات الانسانية

كارل روجرز هو احد مؤسسي النظريات الانسانية الذي طور العملية الارشادية من خلال عمله وبحثه الغزير في ميدان الارشاد النفسي إذ كان يتبنى وجهه نظر إيجابية حول الاشخاص ويعتقد ويؤمن أن الافراد يرغبون في السعي لتطوير أنفسهم ليمثلوا دوراً نشطاً

وحيويًا في حياتهم، وتمثل طريقة روجرز اسلوباً في الحياة والوجود عوضاً من أن تكون مجموعة من المهارات لتنفيذ الارشاد، من خلال التأكد على التفهم والاهتمام بدلاً من التشخيص وإسداء النصيحة والاقناع، واعتقد روجرز أنّ التغيير الارشادي يحدث فقط إذا تم تحقيق بعض الشروط خلال الارشاد النفسي، فالمسترشد يجب أن يكون قلقاً أو يشعر بعدم الانسجام والتطابق في ذاته وأن يكون على اتصال مع المرشد، وبدورهم يجب أن يكون المرشدون أصليين وصادقين بحيث تتطابق كلماتهم وسلوكهم غير اللفظي ومشاعرهم سويًا وان يهتموا بالمسترشد بصورة غير مشروطة، وأن يفهموا جيداً افكار وتفكير المسترشد وخبراته ومشاعره وأن يقوموا بتوصيل هذا الفهم المتعاطف (علاء الدين، ٢٠١٣: ٢٤٩-٢٥٠).

والفهم العاطفي هو القدرة على ان يضع الفرد نفسه مكان الآخر ويرى العالم كما يرونه، وأن افضل التفسيرات للتفاهم التعاطفي ما قدمه روجرز (Rogers,1975) إذ قال أنه الاحساس بالعالم الخاص للمسترشد كما لو كان عالمك، ولكن مع عدم نسيان كما لو كان ابدأً ومن فوائد التفهم العاطفي يساعد على بناء الألفة بين المرشد والمسترشد، ويساعد على إظهار المعلومات، ويدعم تحقيق الأهداف (الخطيب، ٢٠١٤: ٦٥).

فيتلخص مفهوم التعاطف في القدرة على الإحساس بما يشعر به شخص ما، وأنه مفهوم يحدد الآلية النفسية التي تتيح للفرد فهم مشاعر المسترشد وعواطفه من دون أن يحس بما هو نفسه، وأن يكون دائماً على فهم وضعيته وصعوباته النفسية، وأن تعاطف المرشد مع المسترشد معناه الأول يشعر بالضبط بالمشاعر والدلالات الشخصية التي تكون الثاني بصددها تجربتها، وان لا يكتفي بذلك، بل يبلغ هذا الفهم المتسم بالقبول للمسترشد (زغبوش وعلوي، ٢٠١١: ١٨٣).

ويؤكد روجرز على توفير احترام ايجابي غير مشروط من البعض للآخرين بحيث يزداد احترام الشخص لذاته وغالباً، ما يسعى الفرد نحو الاخرين الذين يقدرونه بدلاً من أن يقوموا بإصدار الاحكام عليه والذين يتصرفون معه بأسلوب يتسم بالدفء والاحترام والقبول على الرغم من إن الاشخاص قد يخبرون التقدير والاحترام الايجابي غير المشروط ( Unconditional Positive Regard) من أسرهم وأصدقائهم، إلا أنه من الضروري جداً أن يوفر المرشد هذه الاوضاع (علاء الدين، ٢٠١٣: ٢٦٣).

وعلى المرشد أن يستوعب ما يقوله المسترشد لأدراك المحتوى الوجداني الذي يكمن خلف خطابة الظاهر (Blanc, 26: 2002).

ويؤكد روجرز على ان يكون هناك تقدير ايجابي من قبل المرشد وتقدير غير مشروط بتوافر ظروف معينة اتجاه طالب المساعدة النفسية وتواصل بين شخص وشخص يجعل تقدير المرشد للحالة التي أمامه ككائن جدير بالاحترام بغض النظر عن سلوكه أو مشاعره أو أوضاعه (ناي، ٢٠٠١: ٢٢٨).

والأصالة تعني الصدق مع المسترشد وأوضح روجرز أن الأصالة لا تعني أن المرشد يكشف كلياً عن مشاعره أمام المسترشد، ولكن يقصد بها أن كون لدى المرشد وسيلة للوصول لمشاعره، وأن يجعلها متوفرة عند الضرورة وفي الوقت المناسب، وخلال المزيد من العلاقة الارشادية، ولا تعد الأصالة وحدها شرطاً كافياً (علاء الدين، ٢٠١٣: ٢٧٠).

وعلى المرشد أن يكون متطابقاً أي أصيلاً لا زائفاً في العلاقة الارشادية بحيث يكون هو نفسه متكاملًا، ولديه الوعي الكامل بكل تصرفاته وأن يكون منفتحاً على خبراته، بأن يقرر خبرته التي يحس بها أثناء تفاعله في العلاقة الارشادية (الخطيب، ٢٠١٤: ٤٠٧).

ويرى روجرز Rogers ان من شروط العلاقة العلاجية الناجحة هي:

١-الأصالة (الصدق) **Genuine**: أي الخلو من الرياء والتكلف . أي ان يكون للمرشد علاقة بالخبرة الداخلية الخاصة للمسترشد وقادر على ان يشارك فيها عند اللزوم، وهذا لا يعني ان المعالجين النفسيين يجب ان يُحملوا مرضاهم عبء مشكلاتهم الشخصية ، او يندفع بالحديث عن كل ما يجول بخاطره ولكن ذلك يتضمن ان على المعالج النفسي ان يرفض المظاهر الدفاعية الكاذبة واللهجات المهنية الغريبة .

٢- التعاطف **Empathy** : بالاضافة الى الصدق والأصالة يجب أن يدرك المرشد أنه شخص متعاطف مع العالم الداخلي للمسترشد بما فيه من مشاعر ومعاني شخصية ، وبدلاً من اللجوء الى التفسيرات المتعمقة فإن على المعالج ان يظل متنبهاً للتعبيرات اللفظية وغير اللفظية الصادرة عن المسترشد (بما في ذلك نغمة الصوت وحركات الجسم ) وأن يعكس ثانية المعاني المدركة لهذه التعبيرات .

٣- الاعتبار الايجابي غير المشروط : يجب ان يُدرك المعالج أنه شخص غير متحكم وأن يظهر ذلك بوضوح ، كما يجب ان يظهر عدم نزعة الى التملك والأستحواذ وانه يحمل في داخله تقديراً لمشاعر المسترشد وعواطفه وهو ما سبق الإشارة اليه بالاعتبار الإيجابي غير المشروط ويعبر روجرز عن ذلك بقوله " يجب ان توفر العناية الكافية للشخص الذي لا ترغب في التدخل في نموه وتطوره، ولا في استخدامه لاهداف تعظم أو تبجل بها ذاتك ، وفي ضوء ما تقدم اعتمد الباحث نظرية كارل روجرز بوصفها اطاراً نظرياً في هذا البحث للأسباب الآتية:

- ١- ناقشت النظرية مهارات الاستماع كونها من المهارات الاساسية التي يحتاجها المرشد التربوي في العملية الارشادية وتطرت الى أهم مكوناتها.
  - ٢- إن نظرية كارل روجرز من النظريات الشاملة لمهارات المرشد الفعال.
  - ٣- يمكن للمرشد في المدرسة أن يستعمل الكثير من أساليب وافتراضات نظرية روجرز في اثناء مساعدته للطلبة في التغلب على ما يواجهون من صعوبات منها الاسلوب غير المباشر وغير المشروط.
  - ٤- اعتمدت النظرية على بناء افتراض النظرية الذي تنص على قبول المسترشد وتقديره الإيجابي غير المشروط من خلال مهارات الاستماع.
- ثانياً : دراسات سابقة

ت	اسم الباحث	عنوان الدراسة	حجم العينة	منهج الدراسة	وسائل الدراسة	نتائج الدراسة
١	أبي الغنم (٢٠٠٩)	مدى توافر مهارتي الحديث والاستماع وإثرهما في فاعلية الاتصال الإداري لدى الرؤساء من وجهة نظر المرؤوسين في مراكز الأجهزة الحكومية في محافظة مأدبا"	(٣٦٠) فرداً، وأختيروا بطريقة عشوائية.	التجريبي	استعمل الإحصاء الوصفي الوسط الحسابي والانحراف المعياري، والتكرارات والنسب المئوية، واختبار (F) واختبار (T) تحليل الفرضيات، تحليل الانحدار المتعدد.	وجود مهارة انصات وبدرجة متوسطة، كما اظهرت النتائج أيضاً أن هناك اثر هام ذو دلالة احصائية لمهارة الاستماع بجميع أبعادها في فاعلية الاتصال الاداري

٣	(جاب الله ١٩٩٦،	مهارات الاستماع اللازمة للنجاح في الدراسة الجامعية	(٣١٥) طالبا وظالبة من طلاب الجامعة (١٧٥) ذكور و(١٤٠) أناث	الوصفي	(الاختبار التائي لعينة وأحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تحليل التباين الأحادي، معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفاكرونباخ )	أن طلاب الجامعة كأن مستوى اكتسابهم لمهارات الاستماع متوسطا بصفة عامة
---	--------------------	--	---	--------	--	---

### الفصل الثالث : اجراءات البحث

مجتمع البحث : يعرف مجتمع البحث انه المجموعة الكلية للعناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم النتائج عليها وهي ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (علي ،٢٠١١: ٣٨٤)، لذا فالمجتمع هو يشمل الافراد او العناصر الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها على حد سواء، (ابو علام ،٢٠١١: ١٦٠)، تم تقسيم مجتمع البحث الى :-

أ- **مجتمع المرشدين التربويين** : يتضمن مجتمع البحث المرشدين التربويين في مديرية تربية الرصافة الاولى البالغ عددهم (٤٩٣) مرشداً ومرشدة وفي مديرية تربية الرصافة الثانية والبالغ عددهم (٣٤٥) للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) موزعين على المدارس المذكورة في الجدول (١).

ب- **مجتمع المدارس**: بلغ عدد المدارس المشمولة بالارشاد التربوي في تربية الرصافة الاولى (٤٩٣) مدرسة وبلغ عدد المدارس المشمولة بالارشاد التربوي في تربية الرصافة الثانية (٣٤٥) فقط

التصميم التجريبي :

هناك عدة نماذج متعددة من التصميمات التجريبية وعلى الباحث اختيار التصميم التجريبي المناسب لاختبار صحة النتائج المستنبطة من الفروض وعن تصميم التجربة يتوجب على الباحث جمع العوامل والمتغيرات المرتبطة بالظاهرة التي يراد دراستها ويحدد العامل المستقل ومعرفة مدى تأثيره في الظاهرة (عليان وغنيم، ٢٠١٠: ٢٢٠).

لتحقيق هدف البحث الحالي استخدم الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي ويعد هذا التصميم من أكثر التصاميم شيوعاً وقبولاً لدى المختصين والباحثين .  
منهج البحث :

يعد المنهج التجريبي الذي اعتمد في البحث الحالي من الوسائل العلمية الدقيقة ويهدف إلى دراسة الأسباب التي تكمن وراء الظواهر والبحث عن النتائج التي يمكن الاعتماد عليها في المستقبل (الزويني، ٢٠١٤ : ٦٠).

ومن هنا يعمل الباحث على ضبط جميع العوامل التي تؤثر في المتغير التابع ماعدا المتغير المستقل فان الباحث يتحكم به لمعرفة تأثيره في المتغير التابع (محبوب، ٢٠٠٢ : ٢٩٧).

يتطلب ذلك على الباحثين ضبط كل المتغيرات المطلوبة من اجل سلامة التصميم التجريبي (الزويبي والغنام، ١٩٨٠ : ٧٧).

لذا قام الباحث باعتماد المنهج التجريبي لما له من اهمية بحثية وعلمية .

عينة البحث : تعد العينة جزءاً من المجتمع التي تطبق فيه الدراسة وقد تم اختيار العينة

بالطريقة العشوائية وفقاً لأسلوب الدراسة وظروف إجرائها فمن الصعوبة دراسة المجتمع

بأكمله لأسباب إجرائية وتطبيقية وحتى تكون الدراسة موضوعية ينبغي ان تكون العينة ممثلة

للمجتمع التي سحبت منه تمثله تمثيلاً حقيقياً والتي يجب أن تحمل خصائص وسمات

المجتمع المراد دراسته (النعيمي، ٢٠١٤ : ٦٣) .

وقد جرى اختيار عينة البحث وفق الخطوات الآتية :

١ - **عينة المدارس** : قام الباحث باختيار عينة المدارس بالطريقة العشوائية ، من مجتمع المدارس البالغ عددها (٨٣٠) مدرسة حيث اختار (٣٠٠) مدرسة منها لتطبيق مقياس مهارات الاستماع عليها .

٢- **عينة المرشدين** : تم اختيار عينة من المرشدين التربويين بالطريقة التطبيقية العشوائية التناسبية ، من المرشدين التربويين التابعين الى مدارس مديرية تربية الرصافة الاولى والثانية بعد ان حدد الباحث كل مديرية، قام بتحديد عدد المدارس في كل واحدة منها ثم تم سحب افراد العينة ، وقد اختار الباحث عدداً من العينات للبحث الحالي

## أ- عينة وضوح التعليمات وفهم العبارات:

بعد اختيار مدارس من مديرية تربية الرصافة الاولى بالطريقة العشوائية من مجتمع المدارس تم اختيار (٣٠) مرشداً تربوياً ، لغرض تطبيق المقياس لمعرفة وضوح تعليماته والوقت المستغرق للأجابة.

## ب - عينة التحليل الإحصائي :

تم اختيار عينة التحليل الإحصائي بالطريقة الطبقيّة العشوائية التناسبية من مدارس مديرتي الرصافة (الأولى) و(الثانية) حيث بلغ عدد افراد العينة (٣٠٠) مرشداً تربوياً

## ج- عينة البرنامج الإرشادي (التجريبية والضابطة) :

اختار الباحث مدرستين هما ( مدرسة متوسطة الغزالي للبنين ) في منطقة الحسينية عينة تجريبية و(متوسطة حبيب الله للبنين ) في منطقة الحسينية عينة ضابطة ، تم اختيار المدرستين اعلاه بصورة قصدية وذلك لقربيهما من منطقة سكن الباحث وكذلك للتقارب الثقافي والاجتماعي بينهما، لغرض تطبيق مقياس مهارات الاستماع على عينة مكونة من (٢٠) مرشداً تربوياً بواقع (١٠) مرشداً لكل مجموعة ، وقد شملت الإجراءات ما يأتي :

١- تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (٣٠٠) مرشداً تربوياً ومن ثم اختيار ، اللذين حصلوا على درجات ادنى من درجة القطع (المتوسط الفرضي) البالغة (١٢٠) درجة.

٢- اختيار (٢٠) مرشداً تربوياً، وتقسيمهم الى مجموعتين بواقع (١٠) مرشداً لكل مجموعة لتطبيق جلسات البرنامج الإرشادي.

تبليغ افراد المجموعة التجريبية بمكان وزمان عقد الجلسة الاولى للبرنامج الإرشادي.

سادساً :. أدوات البحث :

بما ان إجراءات البحث تتطلب اداتين هما:

١- مقياس مهارات الاستماع.

٢- البرنامج الإرشادي الذي سيتم تناوله في الفصل الرابع.

لغرض تحقيق هدف البحث الحالي لابد من توافر مقياس يتلاءم مع طبيعة السمة المراد قياسها وطبيعة مجتمع البحث وان يتوفر فيه الخصائص السايكومترية لذا قام الباحث ببناء مقياس مهارات الاستماع للأسباب الآتية:

١- هناك مقاييس عراقية أعدت لمرحلة غير مرحلة البحث الحالي كدراسة نصر الله (٢٠١٨).

٢. لم يحصل الباحث على مقياس أجنبي يلائم طبيعة مجتمعنا وعاداته وتقاليده .

لذا قام الباحث ببناء مقياس مهارات الاستماع في ضوء الخطوات الآتية التي حددها كل من ( Allen & Yen ، 1979 )

**تحليل احصائي لل فقرات :**

الخصائص السيكومترية للمقياس :

**أ- مؤشرات الصدق :**

يعد صدق المقياس من الخصائص المهمة في الاختبارات والمقاييس ،فصدق المقياس هو القدرة على قياس ظاهرة او سمه التي وضع من اجل قياسها .  
(الشيخلي، ٢٠٠١: ٧).

**الصدق الظاهري :-** يعرف تايلر ( Tyler ) الصدق انه القدرة على قياس ما يفترض قياسه ( Tyler، 1979:15 ) ، ويعد من انواع مظاهر صدق المحتوى ويسمى بالصدق الخارجي او الصدق السطحي بالنسبة للفقرات ويعني ان الفقرات تقيس السمة التي تقيسه او تنتمي للسمة التي تقيسه ويتم توفيره من خلال حكم المختصين في مجال السمه المراد قياسها (محاسنة، ٢٠١٣: ١٥٠).

**صدق البناء :** يقصد بصدق البناء مدى قياس الاختبار او المقياس للسمه او الظاهرة المعينة وتتطلب الصفات النفسية جميعها حساب القوة التمييزية لجميع فقرات المقياس والغرض من ذلك استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين ولإبقاء على الفقرات التي يوجد فيها تميز بينهم (حرجان، ٢٠١٥: ٧٥). وقد تم التحقق من صدق المقياس من خلال ايجاد القوة التمييزية للفقرات التي تشمل اسلوب المجموعتين و علاقة درجة الفقرة الكلية للمقياس ولذلك صار من الممكن ان تكون تلك الاساليب من مؤشرات صدق بناء المقياس.

**١- اسلوب المجموعتين المتطرفتين :-**

تعتمد هذه الطريقة على مقارنة درجات الفقرات للمجموعتين المتطرفتين (العليا - الدنيا) ويتم حساب القوة التمييزية لها (النعيمي، ٢٠١٤: ٢٨٤).

تم ذلك من خلال الخطوات الآتية :

- ١- تطبيق مقياس مهارات الاستماع على عينة البحث البالغ عددها (٣٠٠) مرشدا تربويا وبعد تصحيح الاستمارات على وفق الاوزان المعطاة والتي تتراوح درجاتها بين (٥-١) تم تحديد الدرجات التي يمكن ان يحصل عليه المستجيب .
- ٢- ترتيب الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة .
- ٣- اختار الباحث نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا و(٢٧%) من المجموعة الدنيا. قام الباحث باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب الفرق بين المجموعتين في درجات كل فقرة على اساس ان القيمة التائية تمثل القوة التمييزية وعن مقارنتها بالقيمة الجدولية (١.٩٦) ودرجة حرية (١٦٠) عند مستوى (٠.٠٥) وقد اشارت نتائج التحليل الى ان جميع الفقرات كانت مميزة

#### طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency):-

تهتم هذه الطريقة بمعرفة ما اذا كانت فقرات الاختبار او المقياس تسير في المسار نفسه الذي تسير فيه فقرات الاختبار كلها ، ومعرفة ما اذا كانت الفقرة جزءا حقيقيا من الاختبار أم انها لا ترتبط به ، يشير ألن (Allen) إلى أنه كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي كان تضمينه في الاختبار يزيد من الحصول على اختبار اكثر تجانسا ، (النعيمي ، ٢٠١٤: ٢٨٥). وقد تم ايجاد الاتساق الداخلي من خلال استخراج العلاقة الارتباطية الآتية :

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس : لحساب درجة كل فقرة ومعرفة مدى ارتباط كل درجة منها بالدرجة الكلية للمقياس استعمل الباحث (معامل ارتباط بيرسون ) باستعمال عينة التحليل الإحصائي للفقرات البالغة (٣٠٠) مرشداً واطهرت النتائج ان جميع الفقرات كانت ذات دلالة احصائية لأنها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠.١١٣) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه : لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، وقد تبين أنّ جميع قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠.١١٣) ومستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨)

مصفوفة ارتباط مجالات مقياس مهارات الأستماع : لمعرفة العلاقة الارتباطية بين مجالات مقياس مهارات الأستماع ، استعمل الباحث (معامل ارتباط بيرسون) حيث تم عمل مصفوفة ارتباطية لعلاقة درجة كل مجال بالمجال الآخر ، وقد تبين ان هناك علاقة ارتباطية طردية موجبة بين المجالات بعد مقارنة القيم المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (٠.١١٣) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨)

مؤشرات الثبات :- استخرج الباحث ثبات المقياس بطريقتين وكالاتي :

أ . طريقة اعادة الاختبار : تعد طريقة إعادة الأختبار ، من الطرائق التي يمكن الحصول فيها على قياسات متكررة للمجموعات نفسها من الافراد ولقياس السمة ذاتها هو تطبيق الاختبار نفسه مرتين تزودنا هذه الطريقة بعلامتين لكل مفحوص ومعامل الثبات في هذه الحالة هو معامل الاستقرار (ملحم، ٢٠١٠ : ٢٥٧) .

اذ قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونه من ( ٣٠ ) مرشداً تريبوا بعد مرور اسبوع من التطبيق الاول للمقياس اذ يرى ادمز (Adams) ان عادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته يجب ان لا تقل عن هذه المدة عن اسبوعين (Adams،8:1964) وبعد ذلك تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في التطبيق الاول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وبلغت معامل الارتباط (٠.٨٥).

اذ قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونه من ( ٣٠ ) مرشداً تريبوا بعد مرور اسبوع من التطبيق الاول للمقياس اذ يرى ادمز (Adams) ان عادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته يجب ان لا تقل عن هذه المدة عن اسبوعين (Adams،8:1964) وبعد ذلك تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات

الطلاب في التطبيق الاول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وبلغت معامل الارتباط (٠.٨٥).

### ب . معادلة الفاكرونباخ:

يطبق الاختبار مرة واحدة ويتم وضع الدرجات الكلية عليه ثم تطبق معادلة الفاكرونباخ (زيدان، ٢٠١٥: ٨٢) ويتطبيق معادلة الفاكرونباخ على البيانات المستخدمة في الثبات واستخراج معامل ثبات مقياس مهارات الاستماع البالغة (٠.٨٣) وهو معامل ثبات مرتفع.

### وصف المقياس بصيغته النهائية :

بعد اكتمال بناء الأداة بصيغتها النهائية أصبح المقياس يتكون من (٤٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: مجال (الأصالة (الصدق) ومجال (التعاطف (التفهم العاطفي) ومجال (الأعتبار الأيجابي غير المشروط) وقد تألف المجال الأول من (١٣) فقرة اما المجال الثاني فقد تألف من (١٣ فقرة)، والمجال الثالث تألف من (١٤) فقرة اما بدائل الإجابة للمقياس فكانت: (تتطبق عليّ دائماً، تتطبق عليّ غالباً، تتطبق عليّ أحياناً، تتطبق عليّ نادراً، لا تتطبق عليّ أبداً)؛ لذا فإن أقل درجة يحصل عليها للمستجيب هي (٤٠) وأعلى درجة هي (١٦٠) والمتوسط الفرضي للمقياس هو (١٢٠) درجة، وكلما زادت درجة المستجيب على المتوسط الفرضي يعد ذلك مؤشراً على وجود مهارات الاستماع لدى افراد عينة البحث، وكلما انخفضت درجة المستجيب عن المتوسط الفرضي يعد ذلك مؤشراً على انخفاض مهارات الاستماع لديهم.

### • المؤشرات الاحصائية لمقياس مهارات الاستماع : بالإشارة الى ادبيات القياس

النفسي والتربوي الى ان الظواهر النفسية تتوزع توزيعاً اعتدالياً بين افراد المجتمع المدروس وان استخراج المؤشرات الاحصائية للمقياس توضح مدى قرب توزيع افراد العينة من التوزيع الطبيعي والذي يعد معياراً في الحكم على تمثيل العينة للمجتمع الاصلي والدقة في تعميم النتائج (علوان، ٢٠١٥: ١٠٨-١٠٩).

وقد حصل الباحث على المؤشرات الاحصائية لمقياس مهارات الاستماع بتطبيق البرنامج الاحصائي (SPSS) لأفراد العينة جميعهم والبالغ عددهم (٣٠٠) مرشداً تربوياً

## الفصل الرابع : البرنامج الارشادي

اعتمد الباحث على الاساليب والفنيات الخاصة بالارشاد المختصر وفق نظرية باثيرسون الآتية:

( تغيير ما قبل العلاج ، الحديث الخالي من المشكلات ، مهمة الجلسة اسئلة القياس سؤال المعجزة ، اسئلة المواجهة ، اسئلة استثناءات ، اسئلة تطوير المهام ، اسئلة ماذا بعد ، الخريطة الذهنية ، المجاملات ، كتابة الخطابات ، توجيه النجاح )

المدة: ٦٠ دقيقة

الجلسة الثانية: التفاعل الايجابي

الموضوع	التفاعل الايجابي
الحاجة المرتبطة بالموضوع	تنمية التفاعل الايجابي لدى افراد المجموعة التجريبية .
هدف الجلسة	ان يتعرف افراد المجموعة التجريبية مفهوم التفاعل الايجابي وما اهميته ؟ وما هي اجراءات تطبيقه في عملهم المهني ؟ وكيفية تنميته لديهم ؟
الأهداف السلوكية	جعل المسترشد قادراً على أن : ١. يعرف معنى مفهوم التفاعل الايجابي . ٢. تحديد النشاطات والمثيرات التي تعزز التفاعل الايجابي . ٣. يوضح اهمية التفاعل الايجابي . ٤. يتمكن من تحديد ابعاد التفاعل الايجابي .
الاستراتيجيات والنشاط	١- تقديم الموضوع : يقوم الباحث بتقديم الموضوع بقوله " يعتبر التفاعل الايجابي مفهوماً أساسياً ، لأنه أهم عناصر العلاقات الاجتماعية، وبالتالي التنشئة الاجتماعية، ويتضمن التفاعل الايجابي مجموعة توقعات من جانب كل المشتركين فيه " .

١) فنية تغيير ما قبل العلاج : ، من الشائع أن يسأل المعالجون الذين يركزون على الحلول "ماذا فعلت منذ أن طلبت الموعد الذي أحدث فرقاً في مشكلتك؟". من خلال السؤال عن هذه التغييرات يمكن للمعالج أن يستنبط ويستحضر ويضخم ما فعله العملاء بالفعل عن طريق إحداث تغيير إيجابي. لا يمكن أن تُعزى هذه التغييرات إلى عملية العلاج نفسها، لذا فإن السؤال عنها يميل إلى تشجيع العملاء على الاعتماد بشكل أقل على المعالج الخاص بهم وأكثر على مواردهم الخاصة لتحقيق أهدافهم العلاجية

## ٢. فنية مهمة الجلسة

هي شكل من أشكال الواجبات المنزلية التي قد يعطيها المعالج للعملاء لإكمالها بين جلستهم الأولى والثانية. قد يقول المعالج: "من الآن وحتى المرة التالية التي نلتقي فيها أود منك أن تراقب - حتى تتمكن من وصفه لي في المرة القادمة- ما يحدث في (عائلتك ، حياتك ، زواجك ، علاقتك) والذي تريده أن تستمر ليحدث. وفي الجلسة الثانية يمكن سؤال العملاء عما لاحظوه وما الذي يرغبون في حدوثه في المستقبل. حيث يقدم هذا النوع من المهام للعملاء الأمل في أن التغيير لا مفر منه، إنها ليست مسألة ما إذا كان التغيير سيحدث، ولكن متى سيحدث. ووفقاً لدي شارز De Shazer يميل هذا التدخل إلى زيادة تفاؤل العملاء وأملهم بشأن وضعهم. يتعاون العملاء بشكل عام مع FFST ويبلغون عن التغيير أو التحسينات منذ جلستهم الأولى و يقترح كل من بورتولينو وواهانلون ان يتم استخدام تدخل FFST بعد أن تتاح للعملاء فرصة للتعبير عن مخاوفهم وآرائهم وقصصهم الحالية. فمن المهم أن يشعر العملاء بالفهم قبل توجيههم لإجراء أي تغييرات

## خصائص التفاعل الايجابي

١. يعد التفاعل الايجابي وسيلة اتصال وتفاهم بين أفراد المجموعة فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من غير ما يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها.
٢. ان لكل فعل رد فعل مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الايجابي بين الأفراد.
٣. عندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات وأداء معين فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من أفراد المجموعة إما ايجابية وإما سلبية.
٤. التفاعل بين أفراد المجموعة يؤدي إلى ظهور القيادات و بروز القدرات والمهارات الفردية

٥. أيضاً من خصائص ذلك التفاعل توتر العلاقات الايجابية بين الأفراد المتفاعلين مما

<p>يؤدي إلى تقارب القوى بين أفراد الجماعة.</p> <p>التدريب البيئي: يقوم الباحث بتكليف أفراد المجموعة التجريبية كتابة الملاحظات في دفاترهم وتسجيل موقف حول تطبيق ما تم خلال الجلسة في حياتهم المهنية من الفعاليات التي قاموا بها خارج الجلسة الإرشادية.</p>	
<p>يقوم أفراد المجموعة التجريبية بإصدار أحكامهم على مدى إفادتهم من الجلسة الإرشادية ، وما هي الإيجابيات والسلبيات في الجلسة الإرشادية.</p>	التقويم

### الفرضية الاولى :-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي و البعدي على مقياس مهارات الأستماع :

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استعمال اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين) لمعرفة دلالة الفرق قبل تطبيق البرنامج الإرشادي و بعده ، حيث تبين إن القيمة المحسوبة كانت تساوي (٠) و هي دالة احصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٨) تحت مستوى (٠.٠٥) مما يؤكد هذا على رفض الفرضية الصفرية و قبول الفرضية البديلة إي يوجد فرق دال احصائياً بين افراد المجموعة التجريبية فـي الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي

### الفرضية الثانية :-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الأستماع :

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استعمال اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين) لمعرفة دلالة الفرق قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده ، حيث تبين إن القيمة المحسوبة كانت تساوي (٢٥.٥) وهي غير دالة احصائياً عند موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٨) عند مستوى (٠.٠٥) مما يؤكد هذا على قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة إي لا يوجد فرق دال احصائياً بين افراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي

تفسير النتائج ومناقشتها

بعد استعراض النتائج الخاصة بأهداف البحث الحالي وفق المنهج التجريبي ، يتضح أثر البرنامج الارشادي قائم على الارشاد المختصر في تنمية مهارات الاستماع لدى المرشدين التربويين إذ اظهرت نتائج التحصيل الاحصائي ارتفاع درجات المجموعة التجريبية عند مقارنتها مع المجموعة الضابطة من خلال نتائج الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية كون المجموعة الضابطة لم تتعرض لبرنامج ارشادي قائم على الارشاد المختصر ، وهذه النتيجة تُعدُّ مؤشرا على نجاح الارشاد المختصر المستخدم في تطبيق البرنامج الارشادي وهذا يعني :

١- ان الفنيات والانشطة المستخدمة في البرنامج الارشادي ساعدت على . تنمية مهارات الاستماع لدى المرشدين التربويين .

٢- عمل الباحث على تشجيع المسترشد في ممارسة تلك الفنيات في حياته اليومية من خلال التدريب البيئي ، وايضا من خلال مراجعة التدريب البيئي في الجلسة التي تليها .

٣- وايضا يعزو الباحث سبب نجاح البرنامج لتفاعل المسترشدين مع الأنشطة والفنيات التي تضمنها البرنامج الارشادي الذي ساعد في تنمية مهارات الاستماع لدى افراد المجموعة التجريبية كون الباحث استعمل المناقشة العلمية بين افراد المجموعة التجريبية التي تتسجم مع الواقع في التدريب البيئي.

٤- استعمل الباحث الارشاد الجمعي في الاسلوب الارشادي الذي كان له اثرا واضحا في مساعدة المرشدين على اجراء الحوار والتفاعل الايجابي بين الباحث والمسترشد دون خوف او تردد وتهيئة الجو النفسي الآمن الذي سهل لأفراد المجموعة الارشادية التواصل في الجلسات الارشادية والمشاركة والتفاعل الايجابي الذي اعطى مساحات نفسية واجتماعية للتعرف على انماط سلوكياتهم السلبية .

٥- ايضا استعمل الباحث عناوين جلسات البرنامج الارشادي التي تم اشتقاقها من النظرية المتبناة التي ساعدت على نجاح البرنامج الارشادي في تنمية مهارات الاستماع لدى المرشدين التربويين .

ويمكن مناقشة نتيجة البحث الحالي مع نتائج الدراسات سابقة اذ اتفقت مع دراسة (اسماء ٢٠٢١) التي توصلت الى فعالية برنامج العلاج المختصر المتمركز حول الحل في تحسين فاعلية الذات المهنية وخفض قلق المستقبل المهني للمجموعة التجريبية ،

### ثالثا : التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث ما يأتي :

١- يمكن الاستفادة من البرنامج الارشادي المعتمد في البحث الحالي في تطبيقه في وزارة التربية بجميع اقسامها وفروعها التربوية لكي ينمي مهارات الاستماع خلال فترات العمل .

٢- يمكن الاستفادة من الاسلوب المتبع في البحث الحالي في استخدامه في المدارس المشمولة بالارشاد التربوي في المديرية التربوية كافة .

٣- ضرورة تدريب المرشدين التربويين على الاساليب الارشادية وفي مقدمتها الارشاد المختصر لكي يساعدهم ذلك في حل الكثير من المشكلات التي تواجههم في المدارس

٤- يمكن ان تستفيد وحدة الارشاد النفسي في الكليات من المقياس المستعمل في البحث الحالي.

### رابعا : المقترحات .

استكمالاً للبحث الحالي يتقترح الباحث ما يلي :-

١ - اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي لتشمل عينات من المرشدين التربويين في مديريات اخرى تابعة إلى وزارة التربية .

٢- اجراء دراسة مقارنة حسب الجنس على متغير مهارات الاستماع .

٣- اجراء دراسة لمعرفة أثر اساليب ارشادية أخرى في تنمية مهارات الاستماع ( الاسلوب العقلاني الانفعالي ، اسلوب الواقعي ، اسلوب الحديث الذاتي ) .

٥- اجراء دراسة مقارنة بين مديريات التربية في وزارة التربية على متغير مهارات الاستماع

## The effect of a counseling program based on brief counseling in developing the listening skills of educational counselors

**Keywords: counseling program, brief counseling method, listening skills**

**Research extracted from a master's thesis**

**Haider Jabbar Nassif al-Moussawi a. Dr.. Samia Ali Hassan Al-Tamimi**

**Diyala University/College of Education for Human Sciences**

The research aimed to identify the effect of a counseling program based on brief counseling in developing the listening skills of educational counselors in the Directorate of Education of Baghdad Governorate, Rusafa I and II.

To achieve this goal, the following null hypotheses were required to be tested:

(١) There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the scores of the experimental group in the pre and post tests on the listening skills scale.

(٢) There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the scores of the control group in the pre and post tests on the listening skills scale.

The current research identified the educational counselors in the Directorate of Education of Baghdad Governorate, Rusafa, first and second for the academic year (2020-2021 AD), and the statistical analysis sample consisted of (300) counselors who were randomly selected from the research sample. On two groups of (10) mentors for each group in the experimental and control groups, the researcher built a scale of listening skills, which consisted of (45) items in its initial form, and it was presented to a group of arbitrators in measurement, evaluation and psychology to ensure the apparent honesty and construction sincerity, where the scale became (40) final paragraph. The results showed that the counseling program based on brief counseling had an effect on developing listening skills for educational counselors in the Directorate of Education of Baghdad Governorate, Rusafa I and II. In light of the research results, the researcher presented a number of recommendations and suggestions.

### المصادر

- أبو علام، رجاء محمود (٢٠١١ م). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية (ط٦). القاهرة: دار النشر للجامعات.
- البشير (٢٠٠٥) مهارة الاستماع في منهاج اللغة العربية لصفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية
- بشير صالح الرشيد، راشد علي السهل، مقدمة في الإرشاد النفسي ، الامارات العربية:مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ٢٠٠٠ ، غزة-المكتبة المركزية-قاعة عامة طالبات
- بنعيسى زغبوش ، اسماعيل علوي ، الإرشاد النفسي المعرفي والوساطة تربوية ، ٢٠١١ ، عالم الكتب الحديث ،

- جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ابن منظور ، (٢٠٠٣) ، لسان العرب ، ج ١ ، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة - مصر .
- حسن شحاتة، زينب النجار، (٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية والنفسية،الدار المصرية اللبنانية.
- الخطيب ، رداح ، واحمد الخطيب. التدريب المدخلات \_العمليات -المخرجات، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية و النشر ، اريد، الأردن ، ٢٠١٤
- راضي محمد جبر أبو هوش ،(٢٠١٢) ، مشكلات الطلبة الموهوبين و المتفوقين في مدينة الباحة من وجهة نظرهم ، المجلة الدولية متعددة التخصصات للتعليم ، الاصدار ٢١٧، المجلد ١
- الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل.
- سمير الإمامي ، رافدة الحريري،(٢٠١١) ، الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية ، دار المسيرة للطباعة والنشر .
- علاء الدين الشعبي ، تعليم القراءة والأدب استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠١٣ م .
- محجوب، وجيه.(٢٠٠٢)، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط٢، دار المناهج، عمان.
- مهند عبد الستار النعيمي ، (٢٠١٤)، القياس النفسي في التربية وعلم النفس ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى - العراق

#### • المصادر الاجنبية

- Adams,(1964),the roles of Hopeful thinking in Preventing problems and promoting strengths, Applied and Preventive Psychology: Current Scientific perspectives.
- C.H. PATTERSON, New Light for Counseling Theory, Journal of Counseling & Development, 10.1002/j.1556-6676.1985.tb02715.x, 63, 6, (349-350), (2011).
- Rogers ( C.), 1955, A way of being. Houghton Mifflin company, Boston.
- Rogers (C.), 1975, on becoming a person: a therapist's view psychotherapy. Western behavioral sciences institutes, California.
- Tyler, L.E.(1979),The work of the counselor, Appleton ury- crofts Inc